

التعليق على تفسير الطبري الدرس 031 سورة البقرة الآية 771

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس الثلاثون بعد المئة الاولى من مجالس التعليق على تفسير امام ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى -

00:00:00

لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه. وينعقد هذا المجلس مساء يوم الاثنين الحادي عشر من شهر رجب لعام باربعين واربعمئة والف من هجرة نبينا محمد - 00:00:40

صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وبنى السبيل سائلين وفي الرقاب يعني جل ثناؤه واتى المال على حبه - 00:00:55

واعطى ماله في حين محبته او في حين محبته اياه وظنه به وشحه عليه كما حدثنا واسند عن شراحيل البكيل عن عبدالله بن مسعود واتى المال على حبه ان يؤتاه وهو صحيح صحيح يأمل العيش ويخشى الفقر - 00:01:17

واسند عن مرت عن عبدالله واتى المال على حبه قال وانت صحيح تأمن العيش وتخشى الفقر واسند عن مرة عن عبدالله انه قال في هذه الاية واتى المال على حبه قال وانت حريص صحيح تأمل العيش وتخشى - 00:01:38

اقراً واسند عن مرة الهمدانية مرة الهمدانية انه قال قال عبدالله بن مسعود في قول الله واتى المال على حبه ذوي القربى قال حريصاً شحيحاً يأمل العيش ويخشى الفقر واسند عن الشعبي - 00:01:58

سمعت واسند عن اسماعيل ابن سالم عن الشعبي سمعته سئل هل على الرجل حق في ماله سوى الزكاة؟ قال قال نعم وتلا هذه الاية واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة - 00:02:18

الصلاة واتى الزكاة واسند عن ابي حمزة قال قلت للشعبي اذا زكى الرجل ما له ايطي له ما له فقراً هذه الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الى واتى المال على حبه الى اخرها. ثم قال - 00:02:38

حدثني فاطمة بنت قيس انها قالت يا رسول الله ان لي سبعين مثقالاً من ذهب. فقال اجعلها في قرابتك واسند عن عامر عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:02:59

بالمال حق سوى الزكاة. وتلا هذه الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم الى اخر الاية واسند عن عامر عن فاطمة بنت قيس انها سمعته يقول ان في المال لحقاً سوى الزكاة - 00:03:17

واسند عن مزاحم بن زفرة قال كنت جالسا عند عطاء فاتاه اعرابي فقال له ان لي ابلاً. فهل علي فيها حق بعد الصدقة؟ قال نعم. قال ماذا؟ قال عارية الدلو - 00:03:35

وطرق الفحل والحلب واسند عن السدي ذكره عن مرة الهمداني في قوله او في في واتى المال على حبه قال قال عبد الله بن مسعود تعطيه وانت صحيح صحيح تطيل الامل وتخاف الفقر - 00:03:51

وذكر ايضا عن السدي ان هذا شيء واجب في المال حق على صاحب المال ان ان يفعله سوى الذي عليه من الزكاة واسند عن مرة بن شراحين عن عبدالله بن مسعود في قوله واتى المال على حبه قال - 00:04:11

ان يعطي الرجل وهو صحيح صحيح يأمل العيش ويخاف الفقر فتأويل الاية واعطى المال وهو له محب حريص على جمعه صحيح به ذوي قرابته فوصل به ارحامهم وانما قلت عنها بقوله ذوي القربى ذوي قرابة مؤتي المال على حبه - 00:04:29

بالخبر الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه عنه من امره فاطمة بنت قيس وقوله صلى الله عليه وسلم حين سئل أي الصدقة أفضل قال جهد المقل على ذي القرابة الكاشح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:04:53](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين قوله سبحانه وتعالى اه واتي المال على حبه اه طبعاً مرتبط - [00:05:14](#)

قوله سبحانه وتعالى سل بالراء ان تولوا وجوهكم من قبل المشرق و المغرب ولكن البر من امن بالله ثم قال واتي المال على حبه فاذا السياق لا يزال متصلاً لقوله اتي المال على حبه ذوي القربى - [00:05:34](#)

اورد كما تلاحظون في هذه الآية اه تفسير اه جماعة من اه السلف وعلى رأسهم عبد الله ابن مسعود بان المراد بقوله واتي المال على حبه ذوي القربى ان المراد به - [00:05:54](#)

الانفاق من المال سوى الزكاة. لان الزكاة سيأتي ذكرها في سياق الآية وسيأتي كلام الطبري عن الفرق بين هذا المال الذي ذكر والزكاة لكن قوله تعالى واتي المال على حبه ذوي القربى - [00:06:15](#)

نلاحظ ان جماعة من السلف يرون ان هذه الآية دليل على وجوب شيء من المال بعد الزكاة وجوب شيء من المال بعد الزكاة وهذا فيه خلاف بين اهل العلم بمعنى انه اذا ادى - [00:06:34](#)

المسلم زكاة ماله وليس عليه حق بعد الزكاة لهذا قول وقول اخر الذي بين يدينا انه اذا ادى الزكاة فعليه ايضاً مال واجب غير الزكاة. واستدلوا آ بهذه - [00:06:51](#)

الآية آ ابن مسعود اه رضي الله تعالى عنه يشرح لنا معنى على حبه لانه قال واتي المال على حبه فما معنى على حبه؟ معنى انه محب انه محب للمال - [00:07:13](#)

وفي حالة ان يكون حريصاً آ صحيحاً يأمل العيش ويخشى الفقر فهو يمسك بالمال كثيرة فكان الله سبحانه وتعالى ذكر هذا القيد التنبيه على هذه الدرجة العظمى التي تحصل للانسان حينما ينفق من ماله - [00:07:30](#)

في مثل هذا الوصف الذي ذكره سبحانه وتعالى ثم قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا عبر عنه بمعنى الحب لان الانسان كما قال ايضاً وتحبون المال حباً - [00:07:54](#)

جماً. فاذا المال محبوب مرغوب والانفاق لغير مصالح الانسان لا شك ان فيه شيء من الكراهة او شيء من يعني عدم تقبل النفس له لكن الله سبحانه وتعالى يستجلب هذه القلوب لدفع هذه الاموال - [00:08:09](#)

لمن هم من القرابة بالذات كما سيأتينا بعد قليل ايضاً نلاحظ في اه تفسير الذي اوردته عن اه الشعبي انه قال حدثني فاطمة بنت قيس انها قالت يا رسول الله - [00:08:30](#)

ان لي سبعين مثقالاً من ذهب فقال اجعلها في قرابتك اجعلها في قرابتك وكأنه يرى ان هذا الحديث في غيره الزكاة وايضاً اورد مرة اخرى عن عامر انه قال عن فاطمة بنت قيس ثم قال وتلا هذه الآية الذي تلا هذه الآية من هو - [00:08:51](#)

ليعامر انفليقة على الوهم في ان الذي النبي صلى الله عليه وسلم لو كان الذي تلا النبي صلى الله عليه وسلم لكان تفسيراً نبوياً لكن الان عامر يربط بين حديث فاطمة - [00:09:14](#)

وبين الآية يعني يجعل كلاب الرسول صلى الله عليه وسلم نظير هذه الآية في قوله سبحانه وتعالى اه اه اه ذوي القربى انه لا نتكلم عن هذا الانفاق الذي يكون عن ذوي القربى - [00:09:26](#)

الانفاق الذي يكون عنه ذوي القربى يعني عندنا الان امر بالانفاق وخصص ذوي القربى وحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لفاطمة قال اجعلها في قرابتك. ولهذا الطبري رحمه الله تعالى - [00:09:44](#)

لما رجح بالقربى ويتكلم عن القربى قال للخبر الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه عنه في من امر فاطمة بنت قيس وقوله حين سئل أي الصدقة أفضل - [00:10:01](#)

قال جهد المقل على ذي القرابة الكاشح. فالاستدلالات استدلالات على الانفاق على ذوي القربى لكن هنا كما تلاحظون الشعبي جعل

حديث فاطمة نظيرا الآية يعني نظيرا للآية آ أيضا ذكر - 00:10:16

عن السد انه قال وذكر أيضا عن السد ان هذا شيء واجب في المال حق على صاحب المال ان يفعله سوى الذي عليه من الزكاة فاذا هذا قول جماعة من السلف كما هو ظاهر - 00:10:43

لكن اه كلام اه بن مسعود لا يدل على الوجوب وانما هو يفسر المراد بقوله سبحانه وتعالى واتى المال على حبه ذوي القربى يعني انه هذا الوصف الحب كيف يكون؟ مثل ما قال ان يعطي الرجل وهو صحيح شحيح يأمل العيش ويخاف الفقر - 00:11:00
يعني يأمل العيش ويخاف الفقر ثم ذكر الامام على عاداته تلخيص المعنى يعني بعد ان ذكر هذه الاقاويل قال فتأويل الآية واعطى المال وهو له محب حريص على جمعه شحيح به ذوي قرابته فوصل به ارحمه - 00:11:20
اذا لخص لنا بعد هذا هذه الاقاويل المعنى تم اتجه الى ذوي القربى هنا يأتي باب الوجوه والنظائر تلاحظون ان الطبري لما قال في ذوي القربى قال وانما قلت عنا بقوله ذوي القربى ذوي قرابة مؤتي المال - 00:11:42

على حبه للخبر الذي روي. فاذا هو الان يستدل لان المراد بذوي القربى قرابة الرجل للحديث الذي ذكره حديث فاطمة فاذا هذا استدلال على المراد بذوي القربى ولماذا قال هذا؟ لانه مصطلح ذوي القربى او قل - 00:12:04
هذه الجملة لذوي القربى قد تطلق على قرابة النبي صلى الله عليه وسلم قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة بالقربى واية اية الزكاة واية اسف اية الفي ايضا اية الغنيمة كلها المراد بالقربى لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه اراد ان يقول - 00:12:27
ليس المراد بذوي القربى هنا هم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم هل اريد ان اقول ليس المراد بهم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم وان المراد قرابة صاحب المال - 00:12:50

فاذا الوجوه التي يأتي عليها لفظ ذوي القربى ان يراد بهم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم او ان يراد بهم القرابة من يتكلم عنهم السياق يتكلم عن اصحاب المال - 00:13:04
وكانوا يقول ذوي القربى لمن كان عنده مال. ذوي القربى لمن كان عنده مال فهذا ما يقال عنه ايش الوجوه فكيف تكون النظائر تكون النظائر حينما نجمع الايات التي ورد فيها - 00:13:22
لفظ ذوي القربى ويراد به قرابة الرجل ونجمع الايات التي ورد فيها ذوي القربى المراد بهم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم فما كانت من الايات على هذا النمط فنقول هذه النظائر - 00:13:38

يعني النظائر ذوي القربى بمعنى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم الآية الفلانية والاية الفلانية وهكذا ونظائر ذوي القربى قرابة الرجل الآية الفلانية والاية الفلانية وهكذا من القول سبحانه وتعالى آ ذا مقربة - 00:13:56
ايضا هي تدخل في معنى ذوي القربى هنا للمراد بها قرابة الرجل المراد بقرابة الرجل فاذا آ كلام الطبري هنا هو من باب التنبيه انه ليس المراد بهم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:12

نعم شيخ عبد الرحمن الى شيخنا التفسير آ الشعبي هو من التفسير بالسنة النبوية. نعم بالسنة. اي نعم ولانه النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه مع فاطمة لم ينص على الآية لو نص النبي صلى الله عليه وسلم على الآية لقلنا هذا تفسير نبوي فيرتفع الامر لكن - 00:14:31

عند الشعبي وكذلك عند الطبري. هو من باب استدلال بالسنة على اه المعنى الذي اراده. نعم سلمان مم لا هو هنا الان هل الطبري في تأخيرها للحديثين هو من باب التظهير؟ الجواب لا - 00:14:48

لان السياق واضح انه يستدل بهما يعني يستدل بهما لكن اذا ذكرهما بوسط الاقاويل ولم يستند اليهما فهذا يشعر بالتضعيف يعني متى يكون متى يشعرنا الطبري بان هذا الحديث الوارد - 00:15:21

ضعيف عنده في مجال الاستدلال او مجال التفسير اذا ذكره في مجمل الاقاويل ثم رجح غيره فترجيح غيره دليل على انه يرى ضعف هذا الحديث اما في هذه الحال لا وبالعكس اعتمد على هذا الحديث فاذا هذا من الاعتماد على الحديث في بيان القرآن - 00:15:42

نعم آ لا تأخيره هنا ليس له ليس فيه اشكال لان ليس هناك خلاف ولهذا هو يولد يعني السؤال ولماذا اخره؟ هنا هو يولد
الاقاويل هكذا ولهذا ما في اشكال لانه لو كان في لو كان في خلاف - [00:16:08](#)

نقول انه اخره لكذا لكن بما انه يذكر وهذا القول عنده متجه فسواء ذكره في اول الكلام او في اخره ليس عنده الاشكال في هذا فيما
يبدو يمكن شيخنا يقال انه اخره لانه ليس تسيرا نوويا لانه - [00:16:29](#)

لأنه الناس ليس تفسيراً نبوياً لأنه تفسير بالسنة والتفسير بالسنة هو كخسائر التفسير يعني من جهد المفسر نفسه انه ربطه بدليل من
السنة وليس انه موقوف عن الرسول عليه الصلاة والسلام او انه مرفوع للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:45](#)

هذا وجه استشكل اه يعني الشيخ عبدالرحمن يقول انه ليس تفسيراً بالسنة تأخره لاجل ذلك وانه من باب الاستدلال تمام؟ ليس
تخسيرا نبويا نبويا وانما هو من باب الاستدلال. اي نعم. فتأخيره لا اشكال فيه. نعم - [00:17:00](#)

طبعاً هذا الكلام جميل لكنه يحتاج الى ماذا؟ الى استقراء ثم رأي الطبري نفسه في هذا الامر لماذا؟ لان الطبري رحمه الله تعالى اذا
تذكرون في المقدمة اشار الى طريقة البيان النبوي وانها على وجهين - [00:17:17](#)

منها البيان الصريح ومنها ان ان يعني يكون في في كلامه دلالة على البيان يكون في كلامه دلالة على البيان عنوان نوعان فالبيان
الصريح ليس موجوداً هنا صحيح لكن - [00:17:32](#)

هل نقول ان هذا مما يكون فيه دلالة على البيان هذا يمكن ان يقع طبعاً في ايش فسحة في النظر انه قد يعتبر واحد هذا نعم وهذا
اخر يقول لا - [00:17:51](#)

لكن ايا ما كان هو استدلال بالسنة بلا ريب لكن هل النبي صلى الله عليه وسلم اراد بكلامه هذا ان ينهنا على معنى هذه الآية هذا اللي
يقع فيه الاشكال في هذه الفكرة. يعني لو كان يعني هذا المقصود الظن بالطبري انه قدمه. اي لو كان - [00:18:02](#)

المقصود نعم. نعم. لو كان هذا المقصود مقصود النبي صلى الله عليه وسلم فكان الظن بالطبري ان يقدمه؟ نعم لكن فعله هذا يدل على
انه استدلال بالسنة نعم احسن الله اليكم - [00:18:20](#)

قال واما اليتامى والمساكين فقد بينا معناهما فيما مضى. واما ابن السبيل فانه المجتاز بالرجل ثم اختلف اهل العلم في صفته فقال
بعضهم هو الضيف ينزل بالرجل. ذكر من قال ذلك واسند عن سعيد عن قتادة وابن السبيل قال هو - [00:18:34](#)

الضيف قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليقل خيراً او ليسكت - [00:18:55](#)

قال وكان يقال حق الضيافة ثلاث ليال فكل شيء اصابه بعد ذلك صدقة وقال بعضهم هو المسافر يمر عليك. ذكر من قال ذلك واسند
عن جابر عن ابي جعفر وابن السبيل قال - [00:19:10](#)

المجتاز من ارض الى ارض واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد وقتادة في قوله وابن السبيل قال الذي يمر عليك وهو مسافر واسند
عن ابن ابي ناجح عن مجاهد وقتادة مثل - [00:19:27](#)

وانما قيل للمسافر ابن السبيل لملازمته الطريق والطريق هو السبيل. فقيل لملازمته اياه في سفره ابنه كما يقال لطير الماء ابن الماء
لملازمته اياه وللرجل الذي قد اتت عليه الدهور ابن الايام والليالي - [00:19:41](#)

ومنه قول قول ذي الرمة وردت اعتسافاً والثريا كأنها على قمة الرأس بن ماء محلق ما طيب الان عندنا في اه قوله وابن السبيل اه
ذكر المعنى الجامع لقوله ابن السبيل - [00:20:01](#)

هذي ايضاً من الافكار ان تكثر عند الطبري يعني المعنى الجامع قوي لاحظ انه قال ابن السبيل فانه المجتاز بالرجل يعني الذي يجتاز
بك طيب الذي يجتاز بك هذا هل له هل هو هل له انواع - [00:20:24](#)

نقول هذا النوع وهذا النوع وهذا الذي يظهر. وطريقة الطبري في علاجه للاقاويل تدل على ذلك بطريقة الطبري في علاجه
للاقاويل تدل على ذلك لان نلاحظ انه لم يرجحه - [00:20:43](#)

في من هو المجتاز هذا تمام يعني ما رجح وانما ذكر الخلاف وكانه وعدك الى المعنى الجامع فهذا يقال عنه ابن السبيل وذاك يقال عنه

ابن السبيل طيب قال ثم اختلف اهل العلم في صفته. يعني اذا كونه المجتاز بالرجل هذا محل اتفاق - [00:20:59](#)

هذا المعنى الجامع لكن اختلفوا في صفته فقال بعضهم وهو الضيف ينزل بالرجل واورد تفسير قتادة وقداة ايضا لما ذكر انه الضيف يعني كانه ايضا استند الى السنة كعادته ان هذه من العادات قد هدى - [00:21:28](#)

قال وذكر لنا ان نبي الله كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه لكن انت الان اذا نظرت الى هذا الحديث فليكرم ضيفه. هل انت الان تتكلم عنه - [00:21:50](#)

اكرام الضيف او هل اشار النبي صلى الله عليه وسلم على ان الطيف ابن سبيل يعني هل في الحديث ما يدل على ان الضيف ابن سبيل وقال ايضا حق الضيافة ثلاث - [00:22:08](#)

او او كان يقال حق ضيافة الثلاث لكن هل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فليكرم ضيفه اشار ولو اشارة الى ان الطيف ابن سبيل. نعم الجوارح لا الجواب لا - [00:22:22](#)

لكن هذا استدعاء من قتادة للحديث النبوي لتقوية ايش قوله فقط لا غير لا ان الحديث دليل على ان الضيف ابن سبيل قال لا هذا فهذه الان يعني من عمل قتادة - [00:22:37](#)

وهو كثير عنده عموما حتى انه محل بحث يعني لو بحث الاستدلال بالسنة عند قتادة التفسير ستجد امثلة كثيرة. طبعاً آا اغلبها عشان ما اكون يعني مبالغ لكني لم اقف الى الان على اساليب - [00:22:54](#)

لكن اغلبها بتفسير قتادة بلاغات ذكر لنا بلغنا هكذا يعني قل ما يسند قلما يزند. فاذا يعني هذا الاستدعاء للحديث ليس حجة في ان ابن الضيف يطلق عليه ابن السبيل. بل هو في الحقيقة فيه غرابة. ان يقال للضيف انه ابن سبيل. الا - [00:23:11](#)

اذا كان ابن الضيف هذا هو بالفعل مسافر فوقع عليه انه ضيف وانه ابن سبيل. لانه ليس كل ابن سبيل يكون ضيفا قد يمر ويمشي فلا يكون ضيفا وعادة الضيف الذي يتكلم عنه قتادة في مثل هذا المقام - [00:23:38](#)

ان يكون ضيفا قد جاء من مكان الى مكان. ولذا قال هو استدلال بحق الضيافة فكأنه يريد ان يشير الى هذا الصنف الذين يقع عليهم ضيافة لمدة معينة فبناء على هذا يكون نوع من الضيف وليس كل ضيف لا يقال لاي ضيف انه ابن سبيل - [00:23:57](#)

يعني نذكر ضيف نقول لابن سبيل. يعني انت انت الان مثلا تأدى يعني يدعوك صاحبك وتكون ضيفا عنده نقول انتصرت ابن سبيل هذا لا يظهر ولهذا يؤخذ من قحوى كلام قتادة والاستنادات الاستند اليها - [00:24:19](#)

انه كانه يدخل في الحقيقة في القول الثاني لكن نقول ابن السبيل نوعان هناك من سبيل يعني يطلب الضيافة فله حق فيها. وهناك من سبيل يريد مالا ويرحل يعني ابلغه الى مكان اخر - [00:24:36](#)

فهذه اصناف في من؟ في ابن السبيل لا تؤثر على ذلك. ولهذا الطبري ردنا الى المعنى الجامع اللي قال المجتاز بالرجل. المجتاز بالرجل. فاذا حقيقة كلام قتادة لو تأملناه سيرجع الى - [00:24:56](#)

القول الثاني لكن فيه هذا التفصيل الذي ذكره او على الاقل عبارة آا الضيافة هذه والدليل على ذلك ان الاثر الاخير وهو في قوله حدثنا المثنى ذكر عن ابن ابي نجيح قال عن مجاهد وقتادة مثله - [00:25:10](#)

يعني قتادة قال المسافر وقال ايش الضيف وهذا يقوي ما ذكرته لكم انه لا يكون هذا من المعاني المتعددة بل المراد به المسافر سواء طلب الضيافة او طلب الاعانة ومشى. يعني يدخل في هذا - [00:25:31](#)

وذاك واضح الفكرة هذي فاذا ما يكون عندنا في هذا في الحقيقة خلاف طبعاً بعد ذلك اورد لنا لماذا قيل للمسافر ابن السبيل يعني لاحظوا انه نسب الى ابن وده فيه كتاب آا - [00:25:50](#)

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالب كتاب جميل ولطيف يعني فيه اه اه معلومات عن اسباب تسميات العرب لكذا وكذا منها هذه ابن السبيل يعني ماذا قيل له ابن السبيل؟ بين انه قال لملازمته الطريق والطريق هو السبيل - [00:26:07](#)

لانه الطريق هو السبيل. فقيل لملازمته اياه في سفره ابنه. كما يقال لطير الماء ابن الماء لملازمته اياه وكذلك للرجل الذي يدخل عليه الدهور يقال ابن الليالي والايام يعني واحد يعني عمر يقال له ابن الليالي والايام - [00:26:26](#)

فاذا هو كانه اراد ان يقول لنا ما هي علة قول العرب لمثل هذا او للمجتاز او للمسافر؟ لماذا يقول له ابن السبيل؟ لملازمته للطريق وهذه كما تلاحظون يعني فائدة زائدة لكنها ايضا تبين لنا اه لماذا سمي ابن السبيل - [00:26:47](#)

لماذا سمي؟ اه ابن السبيل. نعم سلام عليكم واما قوله هي طبعاً المجتاز هو ابن السبيل والرجل هو الذي يؤتي المال. نعم صحيح تفضل شيخ. واما قوله والسائلين فانه يعني به المستطعمين الطالبين - [00:27:05](#)

كما حدثني واسند عن حصين عن عكرمة في قوله والسائلين قال السائل الذي يسألك واما قوله وفي الرقاب فانه يعني بذلك جل ذكره وفي فك الرقاب من العبودية وهم المكاتبون الذين يسعون في فك رقابهم من - [00:27:34](#)

باداء كتاباتهم باداء كتاباتهم التي فارقوا عليها سادتهم نعم اه طبعاً ليس هناك وقفة الا عند قوله ايش وفي الرقاب طبعاً لاحظوا الان ان هذه كلها مرتبطة بماذا؟ بالمال. يعني اتى المال على حبه - [00:27:52](#)

وذكر هذه الاصناف ذوي القربى وكذلك ابن السبيل والماء اليتامى كذلك ايضا السائلين وفي الرقاب وقال في الرقاب هنا انه عني على عنبه او عني به اللي يفك الرقاب من العبودية - [00:28:13](#)

بمعنى ان هذا عبد عند سيده ويريد ان افك بالمكاتبه فيدفع له المال ليفتك من اه المكاتبه من الرق سبق ان ناقشنا مسألة مهمة آلا بأس من الاشارة اليها سريعاً - [00:28:33](#)

ونعيدها طبعاً للحاجة اليها في مثل هذه العصور حينما اه يعني اه او يعني بعض الذين يشكون في الشريعة عن شريعة الاسلام ويكون عندهم شيء من من الجهل بهذه الشريعة او الحقد على هذه الشريعة - [00:28:54](#)

فاذا اجتمع حقد وجهل فهذه عاد تكون ايش يعني طاب ما اكبر وهي قضية الرق والعبودية في الاسلام وسبقاً ناقشناها هذي كثيراً ولكن ايضا نشير لها لاهميتها في هذا الموضوع سبق ان نبهنا على مسألة مهمة وهي ان الاسلام - [00:29:16](#)

جاء الى امر متقرر عند الناس وقننه والامر تقرر عند الناس ما هو؟ هو ايش الرقة يعني الرق موجود قبل الاسلام لكن الرق قبل الاسلام كانت طرقه متعددة فحرم الاسلام جميع الطرق الا طريقاً واحداً - [00:29:37](#)

اذا مناذ الرق سدها الا منفذاً واحداً ومنفذ الحرب بمعنى انه من حاربك من حاربك فانك اذا اه امسكت به فلك خيارات اما ان تطلق سبيله او ان تفتيه بمبلغ او ان تجعله رقيقاً - [00:30:01](#)

واذا جعلته رقيقاً فانت عملت معه اخف الضررين بدل ما تقتله لك حق ان تقتله لانه جاء ليقتلك فابقيت على حياتي لكنها تكون حياة ناقصة فاذا الغى جميع الابواب وجعل باباً واحداً. هذه - [00:30:25](#)

لا ينظر اليها مع الاسف الذين يناقشون موضوع الرق. لانهم لا يريدون ان يعرفوا قيمة الاسلام في هذا الامر الامر الثاني انه كثر من ابواب عتق الرقبة دثر من ابواب عتق الرقبة - [00:30:45](#)

بل جعلها من فضائل الاعمال فاذا الاسلام امام تلك الشرائع الموجودة حوله يعتبر هو افضل الموجود بلا ريب طبعاً قضية ثانية ساختم بها لانه ليس هذا مجال للنقاش فيها اننا حينما نناقش قضية من قضايا يجب ان لا نناقشها منفردة عن سياق الشريعة - [00:31:08](#)

لابد ان ناقشها على انها جزء من الشريعة ونعرف اين مكانها في الشريعة الذي يقع ما هو؟ ان تناقش قضية الرق بنقاشات عاطفية او بشبه تلقى دون ان يكون موضوع الرق في مكانه - [00:31:35](#)

من جهة هذه الشريعة المتكاملة من جهة هذه الشريعة المتكاملة وايضا ما الحقوق التي تجب على سيدي هذا الرقيق ان يفعلها معه وما الاشياء من الحقوق التي يسقطها ايضا الاسلام على - [00:31:54](#)

هذا الرقيق يعني مسألة ما هي رق مثل ما يصورونهم العكس هذا رق يعتبر ويحترم انسانية الانسان اسقط عنه واجبات وايضا الزم السيد بواجبات لهذا الرقيق يعني الزمه بواجباته. لا يناقشون هذه الاشياء - [00:32:15](#)

ولا يلتفتون اليها وانما يأخذون الرق على انه عبودية وانتهى دون النظر الى هذه التفاصيل فلماذا حينما تناقش هذه المسائل لابد ان تناقش بشمولية وينظر فيه يعني الرق ينظر فيه على انه جزء من هذه الشريعة متكامل - [00:32:39](#)

يعني جزء من هذه الشريعة متكامل اما هم ما شاء الله يعني اللي هو سواء في الغرب او في الشرق لو نحن نظرنا الى طريقته في

التعامل مع الرقيق نجد انه من اسوأ ما يكون من التعامل - 00:32:59

والاذلال اما نحن عندنا هناك من من بالعكس في بداية الاسلام الموالي اللي هم اصلهم رقيق صاروا علماء وصار السادة يتعلمون عليها ويحترمونها ويجلونهم يجلون فاذا المسألة الرقيق حينما تناقش يجب ان تناقش بشمولية وان تذكر هذه الامثلة التي تدل على

احترام الانسان الاسلام - 00:33:17

لهذا الانسان واعطاء حقوق قد لا تكون عند السيد من سقوط بعض الواجبات مثلا اذا كان مسلما وكذلك انه يأكل مما يأكل اهل البيت

يلبس مما يلبس اهل البيت يعني كأنه واحد منهم - 00:33:46

فاذا هذه المسألة مع الاسف حينما تناقش بالتجزئة خبيثة ممن يطرحها. ولا يأخذونها التفاصيل. ولهذا فكرة الموالي وما حصل

ايضا في في الاسلام من نصره بهؤلاء لا يذكرونه ابدا ما يذكرونه - 00:34:04

لهذا آآ يعني جر الحديث اليه آآ قول الله سبحانه وتعالى وفي الرقاب لانه سبحانه وتعالى جعل فك الرقاب من ما اه تعطى فيه هذه

الصدقة. نعم تبارك الله عليكم - 00:34:27

كيف نعم واعطى المال اتى المال اعطى المال والسائلين السائلين ايه السائل المستطعم الذي يطلب المال لا لا لا يعني اعطى المال لمن

يطلبه يعني اتى المال لكذا وكذا وللأسف للمال فما في ما في اشكال - 00:34:52

نعم سلام عليكم قال القول في تأويل قوله عز وجل واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا يعني بقوله جل ثناؤه

واقام الصلاة ادام العمل بها بحدودها وبقوله جل ذكره - 00:35:29

اقام العمل بها وبحدودها وبقوله جل ذكره واتى الزكاة اعطاها على ما فرضها على ما فرضها الله عليه. فان قال قائل وهل من حق ان

يجب في المال ايتاؤه فرضا غير الزكاة - 00:35:48

قيل قد اختلف اهل التأويل في ذلك فقال بعضهم فيه حقوق تجب سوى الزكاة واعتلوا لقولهم ذلك بهذه الآية وقالوا لما قال الله تبارك

وتعالى واتى المال على حبه ذوي القربى ومن صلى ومن سمي الله معهم ثم قال بعد ذلك - 00:36:05

واقام الصلاة واتى الزكاة علمنا ان المال الذي وصف المؤمنين به انهم يؤتونه ذوي القربى ومن سمي معهم غير الزكاة التي ذكر انهم

يؤتونها لان ذلك لو كان مالا واحدا لم يكن لتكريره معنى مفهوم - 00:36:25

قالوا فلما كان غير جائز ان يقول جل ثناؤه قولا لا معنى له علمنا ان حكم المال الاول غير الزكاة وان الزكاة التي ذكرها بعده غيره

قالوا وبعد فقد ابان تأويلها اهل التأويل صحة ما قلنا في ذلك - 00:36:43

وقال اخرون بل المال الاول هو الزكاة ولكن الله وصف ايتاء المؤمنين من ولكن الله وصف ايتاء المؤمنين من اتوه ذلك في اول الآية

فعرف عباده بوصفه ما وصف من امرهم المواضع التي - 00:37:02

يجب عليهم ان يضعوا فيها زكواتهم ثم دلهم بقوله بعد ذلك واتى الزكاة. ان المال الذي اتاه القوم هو الزكاة المفروضة كانت عليهم. اذ

كان اهل اذ كان اهل سهمانهم الذين اخبر في اول الآية ان القوم اتوهم اموالهم - 00:37:19

نعم. طبعا لاحظوا الان اللي هو منزع الاستدلال بين الفريقين الاولون ذهبوا الى ان العطف يقتضي ايش مغاير ان هؤلاء او هذا المال

الاول غير المال الذي قال عنه الله واتى واتى الزكاة - 00:37:40

والاخرين قالوا لا ان الذي ذكره الله اولا هي المصارف ثم ذكر ايش الزكاة فاذا الان لكي نفهم المسألة او قضية الخلاف في النظر انه

الخلاف في النظر هنا راجع الى - 00:38:02

الاستدلال هل هناك حق غير الزكاة او لا؟ هذا اولا بمعنى ان الله سبحانه وتعالى اول ما فرض فرض في المال حقا لكنه سبحانه وتعالى

لم يحدد كم هذا الحق وهذا في مكة - 00:38:22

يعني اوجب الزكاة بمكة في آيات صريحة في ايجاد الزكاة في مكة. لكن هذه هذه الزكاة التي اوجبت في مكة لم تحدد فيها المقادير

فلما صار في المدينة حددت ايش - 00:38:40

المقادير يعني كم يؤخذ من كذا كم يؤخذ وبينتها السنة فاذا مبدأ فرض الزكاة غير اللي هو تقدير المقادير ايضا غير مصارف الزكاة.

في عندنا الان صار كم؟ ثلاث اشياء - 00:38:54

ايجاب والثاني آآ تقدير المقادير والثالث اللي هو مصارف الزكاة الاول كان في مكة والثاني والثالث كان في المدينة هذا مستقر ما في خلاف والزكاة ما فيها خلاف. لكن الاشكالية تأتي - 00:39:14

الحق الذي فوق الزكاة هذا الحق الذي فوق الزكاة هل هو ثابت على ما يقوله الأولون او انه غير ثابت على ما يقوله الآخرون ويقولون ان الزكاة قد ايش نسخت ما قبلها من الاحكام المتعلقة بوجوب شيء من المال في الزكاة في شيء من الواجب في الزكاة في المال -

00:39:37

يعني الزكاة الغت جميع الواجبات هكذا يقولون ويكون كل عمل بعد الزكاة هو من باب ايش؟ الصدقة وليس ايجابا. يعني من باب

الصدقة وليس ايجابا هذا وجه ايش؟ الخلاف بين الفريقين - 00:40:01

وكما تلاحظون طبعا كل فريق له وجهة ايش؟ نظري وكل فريق وجهة نظره كما تلاحظون فيها ايش يعني حظ من النظر وفيها قوة

لان الاولون واضح انهم اعتمدوا على المغايرة في العطف - 00:40:19

والآخرون خرجوا هذا العطف على ان الاول في المصارف والثاني في الحكم الاول في المصارف والثاني في الحكم والله اعلم. نعم

السلام عليكم واما قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا فانه يعني جل ثناؤه - 00:40:34

والذين لا ينقضون عهد الله بعد المعاهدة. ولكن يوفون به ويتمونه على ما عاهدوا عليه من عاهدوه عليه كما حدثت واسند عن

الربيع ابن انس في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قال فمن اعطى عهد الله ثم نقضه فالله ينتقم - 00:40:54

ومن اعطى ذمة النبي صلى الله عليه وسلم ثم غدر بها. فالنبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة وقد بينت معنى العهد فيما

مضى بما اغنى ان عن اعادته - 00:41:14

نعم. كما تلاحظون الان يعني ما زال في اه تعداد ذكر اعمال البر من قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر

ثم بدأ يذكر فوصلنا الان الى الوفاء بالعهد - 00:41:28

والوفاء بالعهد قد ورد في القرآن في غيره مائة في غير ما اية وذكر الربيع اه معنى الموفون ثم قال بعد ذلك قال فالله ينتقم منه من

اعطى ذمة النبي صلى الله عليه وسلم ثم غدر بها فالنبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم - 00:41:46

القيامة. يعني من اعطى العهد لله ولرسوله ثم غدر فالله سبحانه وتعالى ورسوله اه خصيما يوم القيامة. نعم الصابرين. نعم. القول

في تأويل قوله جل ثناؤه والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس - 00:42:07

قد بينا تأويل الصبر فيما مضى قبل. فمعنى الكلام والمانعين انفسهم في البأساء والضراء وحين البأس مما يكرهه الله لهم والحاسبية

والحاسبية على ما امرهم به من طاعته ثم قال اهل التأويل في معنى البأساء والضراء بما حدثنا - 00:42:25

واسند عن عمرو بن محمد العنقري وعمرو بن محمد العنقري قال جميعا حدثنا اسباط عن السدي عن مرة الهمداني عن ابن مسعود انه

قال اما البأساء فالفقر واما الضراء فالسقم واسند عن مرة عن عبدالله في قوله والصابرين في البأساء والضراء قال البأساء الجوع

والضراء المرض - 00:42:46

واسند عن مرة عن عبدالله قال البأساء الحاجة والضراء المرض واسند عن قتادة قال كنا نتحدث ان البأساء البؤس والفقر وان الضراء

السقم. وقد قال نبي الله ايوب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 00:43:17

واسند عن الربيع في قوله والصابرين في البأساء والضراء قال البؤس والفاقة والفقر والضراء في النفس والضراء في النفس من وجع

او مرض يصيبه في جسده واسند عن معمر عن قتادة في قوله البأساء والضراء قال البأساء البؤس والضراء الزمانة في الجسد -

00:43:37

نعم هو الاية ليس فيها امر صريح لكنها عند هؤلاء تؤول الى الامر مثل والمطلقات يتربصن بانفسهن ليست امرا صريحا لا هذي لن

تتأولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون هذا صريح فيه - 00:44:01

اللي هو في النذب لكن هنا لا يختلف. هذه كلها المذكورات مأمور بها. الوفاء بالعهد مأمور به الصبر في البأساء والضراء مأمور به. فهي

جاءت في مأمورات فيبينظرون الى السياق بعمومه - 00:44:20

طيب اه قوله والصابرين في البأساء والضراء طبعا كعادة الامام في الاحالة طبعا احال الى كما سبق ان يعني فسرده ثم بين معنا اه الاية فجعل الصبر هنا بمعنى المنع. قال المانعين انفسهم في البأساء والضراء وحين البأس - 00:44:39
ثم قال اه عن اهل التأويل او بين معنى البأساء والضراء عند اهل التأويل. ان البأساء اللي هو البؤس من الفقر والضراء اللي من الضر اللي هو السقم الذي هو ايش - 00:45:01

الثقب هذا معنى اذا البأس والضراء واورد الرواية يعني عن جماعة منهم. فاذا الان كما يلاحظ هناك شيء من الخلاف في معنى البأساء والضراء ان الاول راجع الى معنى الفقر والجوع وامثالها والآخر راجع الى معنى السقم. المرض - 00:45:17
اه طبعا اورد في تفسير قتادة قال وقد قال نبي الله ايوب صلى الله عليه وسلم اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين انه اراد بالضر اللي هو ايش؟ المرض او السقم - 00:45:41

وهذا ايضا من آ الاستدلال يعني او او استدلال باية لبيان معنى قوله هنا البأساء والضراء نعم اعطنا كلام اهل العربية سلام عليكم واما اهل العربية واما اهل العربية فانها مختلف في ذلك فقال بعضهم البأساء والضراء مصدر جاء على فعلاء ليس له افعال. لانه اسم - 00:46:02

كما قد جاء افعال في الاسماء ليس له فعلاء نحو احمد وقد قالوا في الصفة افعال ولم يجيء له فعلاء فقالوا انت من ذلك اوجل ولم يقولوا وجلاء. وقال بعضهم واسم للفعل كأن البأساء البؤس والضراء الضر - 00:46:32

وهو اسم يقع ان شئت لمؤنث وان شئت لمذكر لمذكر كما قال زهير انتج لكم غلمان اشأم كلهم كلهم تنتج فتنج لكم غلمان اشأم كلهم كأحمد عاد ثم ترضع فتفطم - 00:46:52

يعني فتنج لكم غلمان شؤم. وقال بعضهم لو كان ذلك اسما يجوز صرفه الى مؤنث ومذكر لجاز اجراء افعال نكرة ولكنه اسم قام مقام المصدر والدليل على ذلك قولهم لان طلبت نصرتهم لتجدنهم غير ابعد - 00:47:16

بغير اجراء قال وانما كان اسما للمصدر لانه اذا ذكر علم انه يراد به المصدر وقال غيرهم لو كان ذلك مصدرا فوقع بتأنيث لم يقع بتذكير. ولو وقع بتذكير لم يقع بتأنيث. لان من سمي - 00:47:36

على لم يصرف الى فعلة ومن سمي بفعلة لم يصرف الى افعال. لان كل اسم يبقى بهيئته لا يصرف الى غيره. ولكنهما لغتان اذا وقع التذكير كان بامر اشأم واذا وقع البأساء والضراء وقع الخلة وقع وقع الخلة - 00:47:55

وقع الخلة البأساء والخلة الضراء وان كان لم يبين عن الضراء الاضر ولا يبنى سلام عليكم وان كان لم يبنى على الضراء الاضر ولا على الاشأم الشأماء. لانه لم يرد من تأنيثه التذكير ولا من تذكيره التأنيث كما - 00:48:15

فقالوا امرأة حسناء لم يقولوا رجل احسن. وقالوا رجل امرد. ولم يقولوا امرأة مرداء. فان قيل الخصلة والامر الاشأم دل على المصدر ولم يحتج او لم يحتج الى ان يكون اسما وان كان قد كفى من المصدر - 00:48:37

وهذا قول مخالف تأويل ما ذكرنا تأويله من اهل العلم في تأويل البأساء والضراء واذ كان صحيحا على مذهب العربية وان كان صحيحا على مذهب العربية وذلك ان اهل التأويل تأولوا البأساء بمعنى البؤس والضراء بمعنى الضر - 00:48:57

في الجسد وذلك من تأويلهم وذلك من تأويلهم ينبئ عن انهم وجهوا البأساء والضراء الى اسماء الافعال دون صفات الاسماء ونعوتها. فالذي هو اولى بالبأساء والضراء على قول اهل التأويل - 00:49:13

ان تكون البأساء والضراء اسماء افعال. فتكون البأساء اسما للبؤس والضراء اسما للضر. نعم طبعا في هذا الخلاف ذكر اربع اقوال لاهل العربية القول الاول الذي اورده هو قول الاخفش - 00:49:31

بمعانيه اما الاقوال الثلاثة اللي ذكرها يعني ما وقفت على من قال بها يعني لو كنت توقعت انه يكون الفارة له فيها كلام لكني تتبعت ولم اجد اه في هذا الموطن او غيره لكن لعله يعني ايضا يبحث في هذا وهذا يدل على يعني غزارة المصادر العربية التي كانت عند - 00:49:50

الطبري يعني مجموعة ليست فقط اللي احنا وقفنا عليه الان يقينا كتاب المجاز لابي عبيدة ينقل منه كتاب معاني القرآن للفراء ينقل منه ويعتمد عليه كثيرا بل وقد مشى على اصوله كما سبق التنبيه على هذا - [00:50:12](#)

وكتاب معاني القرآن للاخفش وقد نقل منه ايضا كثيرا لكن هناك كتب اخرى في كتب الاعاريب والمعاني يعني ممن سبق الطبري لكن لم يظهر آآ يعني في النقل هنا من هو قائل هذا القول - [00:50:28](#)

وكعادته يعني غير السلف سواء في بالمعاني والاعراب او كذلك باعتقاد لا يذكر الاسماء هذا هو الاصل انما يحكي المقولة وينسبها الى يعني الى قائل بدون تعيين. قال بعضهم مثل ما هو موجود عندنا - [00:50:48](#)

آآ في هذا المقطع ليعميننا هنا طريقته في معالجة هذا الموضوع بعد ان ذكر هذه الاقاويل ذكر ثلاث اربع اقوال في البأساء والضراء قال وهذا قول مخالف تأويل من ذكرنا تأويله من اهل العلم. يقصد طبعا القول الاخير - [00:51:07](#)

وان كان صحيحا على مذهب العربية هنا بي لنا مسألة مهمة جدا بمعنى انه الان نحن ننظر الى الاحتمالات العربية او ننظر الى المراد بالاية انما ننظر الى المراد بالاية - [00:51:30](#)

لا ننظر الى المحتمل العربي لان اذا نظرنا الى محتمل العربي كل ما ذكره هؤلاء عربيا محتمل لانه كل ما ذكره هؤلاء عربيا محتمل لكن اي هذه المحتملات العربية هو المراد او هو الاولى على الاقل - [00:51:47](#)

هنا يبين ان المنتظر هذا الامر اذا كان ممكن نقول انه ليس لصحة الاحتمال او ليست صحة الاحتمال العربي دليلا على كون هذا المعنى هو المراد او على الاقل هو الاولى من الاقاويل - [00:52:09](#)

الطبري بنى الصحة المحتمل للعربي على قول المفسرين من السلف. فقال وذلك ان اهل التأويل تأولوا البأس بمعنى البؤس والضراء بمعنى الضر البؤس اللي هو الفقر والضر اللي هو ايش؟ السقم - [00:52:28](#)

يقول اهل التأويل فسروا البأساء والضراء على هذا الوجه فلا يتناسب مع الاقاويل التي ذكرها الا مع القول الثاني الذي ذكره ليقال وقال وقال بعضهم هو اسم للفعل قال وبمعنى الضر فالجسد وذلك من تأويلهم ينبى عن انهم وجهوا البأساء والضراء الى اسماء الافعال دون صفات الاسماء ونعوتهم - [00:52:49](#)

فالذي هو اولى بالبأساء والضراء على قول ال التويل ان تكون البأساء والضراء اسماء وافعال فتكون المأساة اسما للبؤس والضراء اسما ليش؟ للضر طبعا اه يعني هو كانه يشير الى ان هذه ليست ايش؟ من المشتقات - [00:53:15](#)

انما هي اسماء للظلم هذا الاول اسم للبؤس والثاني اسم ايش؟ للضر. يرحمك الله وليس ايش من المشتقات يعني ليس من المشتقات لكن كما قلت لكم نحن الان على الاقل انه كيف - [00:53:33](#)

اختار الطبري من هذه الاجور العربية المحتملة الوجه المناسب لاقوال الصحابة والتابعين وجعل الاقوال الاخرى حتى مع كونه محتمل عربيا. الا انها ليست مقدمة عنده ليست مقدمة عنده ونعم مم - [00:53:50](#)

صحيح طيب باقي كما وجه انا المصطلح اللي ثالث او اي نعم نعم اوجهها بهذا التوجيه طيب هذا هو هذا ما اعرف بالظبط هل هو هذا يريد هذا انه هل هو يريد في قوله اسماء - [00:54:13](#)

الافعال يعني انها اسماء مصادر اما كونها ليست مشتقة فواضح انه عندهم ليست من يعني مشتقة ليست مصدرا ولا شبيه بمصدر من كلامي من كلام الطبري بمعنى انه باب المشتقات عنده - [00:54:58](#)

غير مراد. واضح. فاي قول من اقاويل المعربين على انها من هذا الباب كانه رده ومنها القول الذي ذكره عن الاخفش نعم اي نعم هي اسماء افعال اللي هي اسماء المصادر. بمعنى انه الان اسم الفعل ليس فعلا - [00:55:13](#)

ومرده الى الفعل الثاني هو اللي قال صفات الاسماء هي اللي يقع فيها الفعل. ونعوتها ولهذه المصطلحات انا بحثت عنها لكن ما وجدتها. ادي المصطلحات لدى مصطلحات القديمة الذي قلما تجد بيانها في آآ كتب النحو. لان كتب النحو مشت على مصطلحات - [00:55:50](#)

المصريين. فهذه مصالحات يعني قديمة جدا جدا تحتاج الى يعني بحث في معاجم آآ او قصد من بحث في مصطلحات المتقدمين او

على الاقل يعني من ذكر مصطلحات الكوفيين والبصريين وعرف بها - [00:56:10](#)

نعم بالانباري في اللي هو الاختلاف بين المصريين والنحويين في الاعراب؟ كذا ايه يمكن ما ادري والله يحتاج الى قراءة يعني لاستقراء كتاب ابن الانباري المتأخر لمعرفة هل اراد هذا او لا - [00:56:27](#)

لكن لا يبعد لو واحد بحث انه يجد يعني شيء من التعريفات في هذه تفك مثل هذه اه المصطلحات طيب اقرأوا والصابرين ما اعرف والله هو منهج له يعني هو منهج له سلكه - [00:57:03](#)

في ان غير اقاول السلف لا يكاد ينسبها حتى في القراءات ما يقول قرأ حفصة اسف حفص ليس عنده ما يقول قرأ نافع قرأ مثلاً ابن كثير يذكر القراء احيانا مجملين او ينسبهم الى مدنهم - [00:57:31](#)

قضية صحيحة وليس بالصحيح هذه منهجية يعني منهج يعني احنا بودنا لو قال لكن هذا منهج اذا اذا سلكه وقصد سلوكه فماذا سيقول له لا لكن نحن رغبة شغف بان نعرف من هو يعني سحرت عندنا انزعاج فنقول لبيته قال فقط - [00:57:48](#)

اما قضية صحيح غير صحيحة دي صعب الحكم عليها لكن نقول من منهجه كذا نعم تفضل يا شيخ قال واما الصابرين فنصب وهو من نعت من على وجه المدح لان من شأن العرب اذا تناولت صفة الواحد الاعتراض بالمدح والذم بالنصب احيانا وبالرفع احيانا. كما قال الشاعر الى الملك - [00:58:07](#)

الى الملك القرني وابن وابن الهمام وليس الكتيبة في المزدحم وذا الرأي حين تغم الامور بذات الصليل وذات اللجوم فنصب لبيت الكتيبة وذا الرأي على المدح والاسم قبلهما مخفوض لانه من صفة من صفة واحدة. او من صفة واحد - [00:58:31](#)

ومنه قول الاخر فليت التي فيها النجوم تواضعت على كل غث منهم وسمين قيوث الحيا في كل محل ورتبة ولذبة اسود الشرى يحمين كل عنين وقد زعم بعضهم ان قوله والصابرين في البأساء نصب عطفا على السائلين. كأن معنى الكلام عنده واتى المال على حبه - [00:58:53](#)

فيه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين والصابرين في البأساء والضراء وظاهر وظاهر كتاب الله يدل على خطأ هذا القول. وذلك ان الصابرين في البأساء والضراء هم اهل الزمانة في - [00:59:19](#)

تام واهل الاقتار من الاموال وقد مضى وصف القوم بايتاء من كان ذلك صفته المال وقد مضى وصف القوم بايتاء من كان ذلك صفته المال في قوله والمساكين وابن السبيل والسائلين - [00:59:37](#)

والمساكين وابن السبيل والسائلين. واهل الفاقة والفقر هم اهل البأساء والضراء. لان من لم يكن من اهل الضراء ذا بأس لم يكن ممن له قبول الصدقة وانما له قبولها اذا كان جامعا الى ضراءه بأساء - [00:59:56](#)

واذا جمع اليها بأساء كان من اهل المسكنة الذين قد دخلوا في جملة المساكين الذين قد مضى ذكرهم قبل قوله والصابرين في البأساء واذا كان ذلك كذلك ثم نصب والصابرين في البأساء بقوله واتى المال على حبه - [01:00:15](#)

كان الكلام تكريرا بغير فائدة بغير معنى كأنه قيل واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين والمساكين والله تعالى على عن ان يكون ذلك في خطابه عبادة ولكن معنى ذلك ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - [01:00:35](#)

الموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء والموفون رفع لانه من صفة من؟ ومن رفع. فهو معرب باعرابه والصابرين نصب وان كان من صفته على وجه المدح الذي وصفنا قبله - [01:00:58](#)

نعم طبعا هذه واضحة وهذه من طبعا من الايات التي وقع فيها يعني اشكال حتى عند المتقدمين مثل ما تلاحظون من وجه هذا التوجيه المرفوعات ثم جاء منصوب بينها فيقع اشكال في هذا - [01:01:17](#)

فهذا احد التوجيهات ولكنه ضعيف والطبري بين انه على سبيل ايش؟ المدح يعني امدح الصابرين. يعني كان لهم منصوب بفعل محذوف يقدر بمعنى امدح الصابرين آ ما نقف عنده لانه التأويل النحوي او الاعراب النحوي مشهور ومعروف جدا لكن - [01:01:36](#)

هذا مما وقع ايضا فيه التلبيس من آ بعض آ الزنادقة وغيرهم ممن يظنون انهم قد اه يعني اه وجدوا في القرآن ما يدل على وقوع خطأ في الاعراب وهذا القول في الحقيقة هو يدل على امرين - [01:01:57](#)

اما جهالة ضحلة في المتكلم مهما بلغ من العلم واما انه يعلم ولكنه اراد ان يلبس من اراد ان يلبس لماذا بان هذا الكلام الذي في القرآن
تكلم به الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:02:20](#)

وسمعه الصحابة وغيرهم من العرب ما احد منهم استشكل هذا الاسلوب يعني هل في احد استشكل هذا الاسلوب من هؤلاء العرب؟
الجواب لا فاذا كونه عربي هذا يعني لا اشكال فيه ولا يحتاج فيه الى اثبات اصلا - [01:02:40](#)

فحينما يأتي من ينتقد ان هذا خطأ نحوي هذا يدل على ضحالة جهله وبحالة علمه تماما. بمعنى انه لو كان هذا فيه اشكال لكان
احرص منك من كانوا يعادون النبي صلى الله عليه وسلم. لانك تقول انا انزلناه قرآنا عربيا وانت تتكلم بكلام ليس من كلام -
[01:02:59](#)

ام العرب ترى هؤلاء هم اولى من ينتقد هذا الامر والصحابة رضي الله تعالى عنهم يسمعون هذا الكلام وليس عندهم فيه اشكال وهم
عرب فاذا هذا يدل على ان هذا اسلوب عربي واضح جدا جدا لا حاجة للوقوف عند مثل هذه الشبه التي تدل على - [01:03:21](#)
حالة من يتكلم بها وهذه مشكلة يعني مزعجة جدا ليست في كونها تلقى شبهة لكن مزعجة حينما يأتي ابناؤنا وهم جهال لا يعرفون
العلم فيتلقفون مثل هذه الشبهة ويظنون ان هذا نعم بالفعل انه خطأ وكيف يقع في القرآن كذا ولماذا لم يغير ولماذا - [01:03:40](#)
تمر هذه السنين كلها ولم يتغير هذا الخطأ النحوي هذا يدل على كما قلت يعني جهل مطبق تماما جدا اذا ايضا هنا من جهة الشبه
نتبته الى مثل هذا وانه هذا القرآن قد تلي وسمعه فنام من الكفار وسمعه المؤمنون وهم عرب - [01:04:00](#)

ما استشكلوا هذه الاستشكالات بل هذا دليل على انه اسلوب عربي لا اشكال في ذلك عندهم فيه اه طبعاً اه ما ذكره من تخريج هذا
الذي خرج واضح جدا انه كان عنده اشكالية في النصب في نصب والصابرين. فاراد ان يحل هذا - [01:04:20](#)
في اعادته على معطوف منصوب لكي يتخلص من الاشكالية هذه ولكنه لم يحسن في هذا ووقع في موضوع التكرار الذي اشار اليه
الطبري كأنه قال واتى الملاء على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين - [01:04:40](#)

والمساكين هذا مثل ما قال انه ينتزه عنه كلام الله سبحانه وتعالى. لو تقرأ لكي تنتهي من الآية سريعا. احسن الله اليكم القول في
تأويل قوله جل ثناؤه وحين البأس يعني جل ذكره بقوله وحين البأس والصابرين في وقت البأس وذلك وقت شدة القتال في -
[01:04:59](#)

طرد كما حدثني واسند عن اسباط عن السدي عن مرة عن عبدالله في قوله تبارك وتعالى وحين البأس قال حين القتال واسند عن
اسباط عن السدية عن مرة عن عبدالله مثله - [01:05:18](#)
واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وحين البأس القتال واسند عن قتادة قوله وحين البأس اي عند مواطن القتال واسند عن معمر
عن قتادة وحين البأس القتال واسند عن الربيع وحين البأس عند لقاء العدو - [01:05:32](#)
واسند عن الضحاك وحين البأس القتال واسند عن عبيد ابن الطفيلي ابو سيدان قال سمعت الضحاك بن المزاحم يقول في قوله وحين
البأس قال القتال القول في تأويل قوله جل ثناؤه اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. يعني بقوله جل ثناؤه اولئك الذين صدقوا
من - [01:05:50](#)

امن بالله واليوم الآخر ونعتهم النعت الذي نعتهم به في هذه الآية يقول فمن فعل هذه الاشياء فهم الذين صدقوا الله في ايمانهم به
وحققوا قولهم بافعالهم لا من ولى وجهه قبل المشرق والمغرب وهو يخالف الله في امره وينقض عهده وميثاقه - [01:06:16](#)
ويكتنم الناس بيان ما امره ببيانه ويكذب رسله واما قوله واولئك هم المتقون فانه يعني اولئك هم الذين اتقوا عقاب الله فتجنبوا
عصيانهم وحذروا وعبيده فلم يعتدوا حدوده وخافوه فقاموا باداء فرائضه. وبمثل الذي قلنا في قوله - [01:06:38](#)
اولئك الذين صدقوا كان الربيع ابن انس يقول واسند عن الربيع اولئك الذين صدقوا قال فتكلموا بكلام الايمان فكانت حقيقته العمل
صدقوا الله قال وكان الحسن يقول هذا كلام الايمان. وحقيقته العمل فان لم يكن مع القول عمل فلا شيء. نعم - [01:07:01](#)
طبعاً اللي هو على مذهب اهل السنة والجماعة في اه في الايمان. طبعاً لاحظوا الطبري في تفسير اولئك الذين صدقوا ردنا الى بداية
ايش الآية لكي يقول او يربطها اليهود الذين كنتموا ما انزل الله سبحانه وتعالى. ولهذا كما تلاحظون قال - [01:07:24](#)

ان من فعل هذه الاشياء هو المؤمن حقا لا من ولى وجهه قبل المشرق والمغرب وهو يخالف الله في امر وينقض عهده وميثاقه ويكتم الناس بيان ما امره ببيانه ويكذب رسله. فاذا كان هو ايش؟ ربط اول الاية - [01:07:45](#)

اخر الاية يعني اول الايات هذي باخر الايات ليقول كانه السياق انه ما زال متصلا في آآ يعني هؤلاء اللي هم اهل الكتاب نقف عند هذا

ان شاء الله ونكمل - [01:08:04](#)

في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - [01:08:17](#)